التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة

Teaching according to the theory of multiple intelligences

د.محصر عونية ـجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة ـ الجزائر

ملخص: نظرية الذكاءات المتعددة لم تكن وليدة الصدفة بل كانت لها أسس ومرتكزات علمية، وجاءت كتتويج لسيرورة طويلة ومعقدة من الدراسات العلمية التي إهتمت بمفهوم الذكاء، فهناك تغييرا جذريا أحدثه جاردنر garden عندما وضع أسس نظرية الذكاءات المتعددة والتي تفرض أن كل إنسان يمتلك عدة ذكاءات وليس ذكاءا واحدا وأنه يتميز في نوع واحد منها أو أكثر ولا يوجد شخصان لديهما نفس قدرات الذكاء حتى لو كان توأمين لأن خبرتهما مختلفة، وهكذا قام "جاردنر" بإعادة النظر فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة والتي كثيرا ما تتضح في تطبيقاتها التربوية، ولقد لاقت هذه النظرية إقبالا متزايدا من المربين والمعلمين والمتعلمين لما لها من إنعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم، فما هي هذه النظرية؟ وما هو أثرها على المنظومة التعليمية وكيف يتم التدريس وفقها؟

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاءات المتعددة، القدرات العقلية، مؤشرات الذكاءات المتعددة، طرق التدريس .

Abstract : There is a radical change made by Gardner when he laid the foundations of the theory of multiple intelligences, which dictates that every human being has multiple intelligence and not a single intelligence even if they are twins because their experience is different. Thus, he reviewed the question of intelligence and its effects on the educational process and presented a new theory of multiple intelligences, which is often evident in their educational applications. This theory has received a growing demand from educators, teachers and learners because of its clear implications for the teaching and learning methods. What is this theory? And what their impact on the educational system and how to teach according to them.

Keywords: intelligence, multiple intelligences, mental abilities, multiple intelligence indicators, teaching methods.

مقدمة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء ومن اوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية "سبيرمان" والتي تنظر الى الذكاء بصورة بسيطة جيدة، حيث إعتقد هذا الباحث أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية، ثم أتى آخرون بعد "سبيرمان" أمثال "ثيرستون"" و"جلفورد"و "كاتل" والذين حددوا أبنية القدرات العقلية بتفضيل أكثر، ثم جاء "ستير نبرج" والذي اقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء، ثم جاء "جاردنر" الذي أوضح نظرية الذكاءات المتعددة والذي نحا نحوا مختلفا على بقية الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء رافضا فكرة الذكاء الواحد ومؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلقت عليها "الذكاءات البشرية" لكل منها خصائص وسمات خاصة بها.

ونظرية الذكاءات المتعددة لم تكن وليدة الصدفة بل كانت لها أسس ومرتكزات علمية، وجاءت كتتويج لسيرورة طويلة ومعقدة من الدراسات العلمية التي إهتمت بمفهوم الذكاء، فهناك تغييرا جذريا أحدثه جاردنر garden عندما وضع أسس نظرية الذكاءات المتعددة والتي تفرض أن كل إنسان يمتلك عدة ذكاءات وليس ذكاءا واحدا وأنه يتميز في نوع واحد منها أو أكثر ولا يوجد شخصان لديهما نفس قدرات الذكاء حتى لو كان توأمين لأن خبرتهما مختلفة، وهكذا قام "جاردنر" بإعادة النظر فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة والتي كثيرا ما تتضح في تطبيقاتها التربوية ولقد لاقت هذه النظرية إقبالا متزايدا من المربين والمعلمين والمتعلمين لما لها من إنعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم، فما هي هذه النظرية؟ وما هو أثرها على المنظومة التعليمية وكيف يتم التدريس وفقها؟.

1. مفهوم الذكاء:

يذكر غاستون فيو "Gaston View" أن الذكاء هو القابلية لفهم العلاقات الموجودة بين عناصر وضع معين والتكيف معها بغية تحقيق الفرد لأهدافه الخاصة، وقد عرفة إبن الجوزي بأنه سرعة بديهية كما أن من يدخل القسم ويجد أن طفلا أستوعب الدرس من أول وهلة يصدر حكما فوريا بأن ذلك الطفل إنما هو طفل ذكي، ويعرفه ألفريد بينيه " Binet"بأنه القدرة على إصدار الحكم أو ما يمكن أن نسميه الإدراك الجيد والقدرة على تكييف الفرد مع الأخذ بزمام المبادرة والقدرة على تكييف الفرد مع الظروف بالإظافة إلى النقد الذاتي(أحمد المغربي، 2010، ص132).

ولقد حدد "جاردنرGardner" مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية(محمد عبد السلام سالم، 2000، ص146):

- القدرة على حل المشكلات كواحدة من المواجهات في الحياة الواقعية.

-القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.

-القدرة على صنع شيء ما، أو السعي النافع الذي يكون له قيمة داخل ثقافة واحدة.

كذلك ذكر "جاردنرGardner" أن الذكاء لا يعتبر مجرد سمة للأفراد، لكن الذكاء يمكن تصوره على أنه نتاج العملية الديناميكية التي تتضمن الكفاءات الفردية والقيم والفرص التي يمنحها المجتمع(wiseman, 1997 , p1).

2. تعريف الذكاءات المتعددة:

بعد مرور ثمانين عاما تقريبا على تطوير أول اختبارات للذكاء، بادر عالم النفس" جاردنر"1983 في جامعة هارفرد إلى تحدي هذا المعتقد المقبول من عامة الناس حيث يرى أن ثقافتنا ضيقت تعريف الذكاء إلى درجة كبيرة، وقد شك جاردنر جديا في مدى مصداقية تحديد ذكاء شخص ما من خلال إبعاد ذلك الشخص عن بيئته التعليمية الطبيعية والطلب منه ان يقوم بأفعال معزولة متفرقة لم يفعلها من قبل(توماس اومسترونغ، 2006، ص1).

وتصور وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر، والتي أشار إليها لاحقا بمصطلح الذكاءات الإنسانية، ومن هنا شرع جاردنر في دراسة القدرات العقلية مستفيدا من الأبحاث النفسية للعلوم البيولوجية،إضافة للبيانات المتعلقة بتطور المعرفة واستخدامها في مختلف الحضارات(حسين، محمدعبد الهادي، 2003، ص13)

ويرى "جاردنر" أن الإنسان يمتلك ثمان وحدات متمايزة على الأقل من الوظائف العقلية، ويسمى هذه الوحدات "ذكاوات" ويؤكد أيضا أن هذه الذكاوات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من الإستراتيجيات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، وهذه الذكاوات المتمايزة هي: الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء البين شخصي، والذكاء الضمن شخصي والذكاءالطبيعي(جابر عبد الحميد، 997، ص276).

3. نظرية الذكاءات المتعددة **The theory of multipl intelligences**:

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة لأول مرة في عام 1983 على يد العالم الأمريكي "هاورد جاردنر howard gardner "وذلك في كتابه الشهير "أطرالعقل" frames of mind "لتقديم لنا نقدا لاذعا لإختبارات نسبة الذكاء (I.Q) وتدعيما لفكرة التعلم النشط، حيث رفض إعتبار الذكاء قدرة واحدة يمكن ان تقاس بإختبار واحد.لتصبح بذلك نظرية الذكاءات

المتعددة في حد ذاتها أداة هامة وبارزة، ومن أبرز أدوات التعلم النشط(حسين محمد عبد الهادي، 2007، ص7).

وقد انبثقت هذه النظرية من البحوث المعرفية الحديثة التي أوضحت أن الطلبة مختلفون في عقولهم،و أنهم يتعلمون ويتذكرون ويفهمون بطرق مختلفة، وأن كل إنسان قادر على معرفة العالم بثمانية طرق مختلفة سماها جاردنر الذكاءات الثمانية وهي: اللغوي والمنطقي والحركي والبصري والإيقاعي والاجتماعي والذاتي والتأملي والطبيعي، وبحث بعد ذلك عن أشكال أخرى من الذكاءات وهي الذكاء الروحي والذكاء الوجودي.

ولقد ارتبطت هذه النظرية بمسلمات أساسية هي:

- ليس هناك ذكاء واحد ثابت ورثناه ولا يمكن تغييره.

- إن اختبارات الذكاء الحالية هي لغوية منطقية وهي لا تغطي جميع الذكاءات الموجودة عند كل فرد.

- يمتلك كل شخص عددا من الذكاءات وليس ذكاء واحد.

- بالإمكان تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.

- يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسبا لما يمتلكونه من ذكاءات.

- يمتلك مل شخص بروفيلا من الذكاءات ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص.

- تتفاوت الذكاءات الثمانية لدى كل شخص ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر.

-يمكن استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة(عبيدات ذوقان، أبو السميد سهيلة، 2010، ص254).

فنظرية الذكاءات المتعددة فضاء تتمحور فيه العملية التعليمية – التعليمية على المتعلم ذاته بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته،ومن ثم كان لها صدى كبير في الأوساط التربوية التعليمية، وهي نموذج معرفي يصف الكيفية التي يستخدم بها الأفراد ذكاءهم في حل المشكلات ويمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة ليست نظرية تحدد الذكاء الذي يلائم شخصا ما، ولكنها تقترح أن كل شخص لديه قدرات في نطاق أنواع الذكاءات، وكأي نظرية جديدة كثرت التساؤلات عنها وعن أسسها العلمية فيرى "جاردنر"

أن أساسها موجودة في ثقافة الفرد وفي فيزيولوجية العصبية(زين العابدين محمد علي وهبة، 2011، ص62).

كما قدمت نظرية "جاردنر" تفسيرات معقولة لرفض إختبارات معامل الذكاء،و أن معامل الذكاء يحدد الذكاء، حيث أن معامل الذكاء لا يحدد الذكاوات الأخرى للأفراد،وهو لا يهتم بنقط القوة الأخرى الموجودة لديهم،وأعاد "جاردنر" إكتشاف مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقا مع مقتضيات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاء واحد،ولكن يوجد ذكاوات متعددة.وأكد أنه لتقييم أي ذكاء يجب إتباع عدد من المناهج المتكاملة،التي تأخذ بعين الإعتبار المكونات الجوهرية للذكاء.

ويتضح أن "جاردنر"إبتعد عن النظرة التقليدية للذكاء، وأكد على مهارات حل المشكلات الحقيقية حلا مبتكرا، وأشار إلى ان تلك المهارات ينبغي أن تشمل أنواع القدرات التي تقيمها الثقافات الإنسانية، وأضاف "جاردنر" 1991 إلى أن كل فرد قادر على التعامل مع العالم من حوله من خلال سبعة طرق أو أساليب مختلفة أطلق عليها ذكاوات الإنسان السبعة، أي أنه قادر على التعامل مع العالم من حوله من خلال اللغة، المنطق الرياضي، وتقدير وتمثيل الفراغات، والموسيقى، ومن خلال استخدام مهاراته الجسمية في حل المشكلات، ومن خلال فهمه للآخرين ومن خلال فهم الإنسان لنفسه، وأن الإختلاف بين الأفراد يحدث نتيجة اختلافات كيفية في قوة كل نوع من أنواع الذكاءات، وفي طريقة تجميع وتداخل وتحريك هذه الذكاوات عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل من الأعمال.(محمد عبد السلام سالم، 2001، ص69).

ويدرك بعض مربين عمل "جاردنر" على أنه تاكيد لأهمية فهم الطالب للمنهج الأساسي، وأن الطلاب يفهمون بشكل حقيقي المحتوى الأكاديمي، لدرجة أنهم يستطيعون تطبيق معرفتهم في مواقف جديدة، وأن التدريس المبني على هذا المشروع يتبنى بعض الطرق لتحسين فهم الطلاب ،مثل توفير مداخل متعددة للمحتوى (campell, 1999, p263)

فالأفكار والممارسات للذكاوات المتعددة،لا يمكن أن تكون غاية في حد ذاتها، فلا يمكن أن تكون غاية لممارسة أو لنظام تربوي، بل يتوجب على كل مؤسسة تربوية أن تتأمل غايتها، ورسالتها وأهدافها، بشكل مستمر، وبشكل علني، إذ بعد هذا التأمل يمكن لنظرية الذكاوات المتعددة أن تطبق بشكل مفيد(Gardner, 1999, p143).

4. أنواع الذكاءات المتعددة:

1.4 **الذكاء اللغوي Linguistic intelligence:** هو القدرة على إستخدام الكلمات شفويا بفاعلية (كما هو الحال عند القاضي والخطيب والسياسي) أو تحريريا (كما هو الحال عند الشاعر وكاتب المسرحية أو المحرر أو الصحفي)، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول

ومعالجة بناء اللغة، وأصواتها ومعانيها والأبعاد البراغماتية أو الاستخدامات العملية لها، وتضم بعض هذه الاستخدامات الإقناع، (أي استخدام اللغة لإقناع الاخرين باتخاذ مسار معين في العمل) ومعينات الذاكرة(استخدام اللغة لتذكر المعلومات) والشرح (استخدام اللغة للإعلام والتثقيف)(جابر عبد الحميد جابر، 2003، ص10).

ومن التسميات الاخرى لهذا النوع الذكاء اللفظي verbal intelligence القدرة عللى استخدام اللغة بشكل فعال كوسيلة للتعبير والاتصال مثل الشعراء والكتاب ومنهم(تشرتشل وشكسبير)، حيث يميل الأفراد إلى: رواية القصص والألغاز، والنكت، وقراءة وكتابة القصص، استخدام المفردات، ولعب الألعاب الكلامية، وتأليف الشعر، والقصائد والقصص.

2.4 الذكاء المنطقي أو الرياضيLogical-mathematical intelligence :

القدرة على فهم المبادئ الضمنية وراء انواع معينة من الأنظمة السببية أو الطريقة التي يعمل بها عالم المنطق او عالم اخر او القدرة على التعامل مع الأرقام أو الكميات والعمليات الحسابية التي يعمل على اساسها عالم الرياضيات(حسين محمد عبد الهادي، 2003، ص15).

ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الاعداد بفعالية، الاستدلال المنطقي الرياضي، الحساسية للنماذج والأنماط المنطقية والعلاقات والقضايا،التصنيف والاستنتاج والتعميم واختبار الفروض(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص23).

وفي هذا النوع من الذكاءات المتعددة يتعامل الفرد مع المشكلات علميا، ويميز العلاقات والأنماط بين المفاهيم والأشياء مثل: الرياضيون، ومبرمجو الكمبيوتر والمحاسبون، والمهندسون، والعلماء مثل "انشتين" حيث يميل الافراد الى العمل مع الاعداد و التفكير في الاشياء وتحليل المواقف والدقة في حل المشكلات.

3.4 الذكاء المكاني Spatial intelligence: ويتمثل في المقدرة على إدراك العالم المكاني والبصري بصورة دقيقة(صياد، كشاف، مرشد) وعلى أداء أو إجراء تحويلات على تلك الإدراكات(مصمم داخلي: معماري فنان، مخترع) وينطوي هذا النوع من الذكاء على الحساسية تجاه اللون والخطوط والشكل والفضاء والعلاقات القائمة بين هذه العناصر ويتضمن المقدرة على التصور وعلى التمثيل البياني للأفكار البصرية أو المكانية والقدرة على توجيه الذات بصورة ملائمة في قالب مكاني بصري(توماس امسترونغ، 2006، ص2).

ويمثل في قدرة الفرد على إدراك العالم البصري المكاني، الحساسية للألوان والخط والأشكال، ادراك العلاقة بين الاشياء الموجودة في المكان وليس مجرد رؤية هذه الأشياء،

التصوير البصري للمكان التصور البياني للعناصر البصرية المكانية(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص24).

4.4 الذكاء الجسمي الحركي Bodily- kinesthetic intelligence: وهو الخبرة في استخدام جسم الفرد كله للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وكذلك وجود القدرة لاستخدام أيدي الفرد بمرونة لينتج أو يحول الأشياء، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة كالتنسيق والتوازن والبراعة اليدوية والقوة والمرونة والسرعة، مثل الممثلون، الراقصون والرياضيون والنحاتون أصحاب الحرف والأطباء والجراحون والميكانيكيون، ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الجسم في التعبير عن الافكار والمشاعر وإتقان المهارات الفيزيقية مثل:التآزر والتوازن والقوة والمرونة والسرعة والكفاءة في استخدام اليدين لإنتاج الأشياء(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص25).

5.4 الذكاء الطبيعي Natural intelligence: يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات، إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف الكائنات الحية(أحمد المغربي، 2010، ص191).

ويتمثل هذا الذكاء في قدرة الفرد على التمييز والتصنيف للظواهر الطبيعية مثل الجبال والهضاب الوديان وغيرها، وأيضا تصنيف للظواهر الفلكية مثل السحب والرياح الأمطار(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص27).

6.4 الذكاء الاجتماعي أو الخارجي Social or external intelligence:

هو القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها، وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة للعلاقات الاجتماعية بصورة عملية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين(بشير معمرية، 2009، ص38).

ويتمثل هذا الذكاء في قدرة الفرد على ادراك امزجة الآخرين من حيث الحساسية لتعبيرات الوجه الصوت والإيماءات(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص27).

7.4 الذكاء الموسيقي Musical intelligence: إن المهارة الموسيقية ترتبط بمهارة محددة في المخ، وعلى الرغم من أن المهارة تبدو بعيدة الشبه بالمهارة الحسابية مثلا إلا انها تمتلك الاستقلال الذي يجعلها جزءا منفصلا من الذكاء الإنساني، وبالرغم من أن كثيرا منا يظنون أن أطفالهم موهوبين في الموسيقى لأن كل الأطفال يرقصون ويغنوا منذ سن مبكر، لكن الأطفال ذوي الذكاء الموسيقي عادة يدركون الاصوات التي قد لا يدركها الآخرون وغالبا ما يكونون مستمعين ومتفحصين، وتكون لديهم القدرة على التمييز بين انواع الموسيقى

والنغمات المختلفة ويستمتعون في قضاء وقت في دق النغمات أو دندنتها(طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، 2008، ص22).

8.4 الذكاء الذاتي التأملي Intellectuel intelligence: يعرفه فؤاد أبو حطب بأنه "حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة بالملاحظة الخارجية" فهو يمثل الأوجه الداخلية للفرد ذاته وإدراكه لانفعالاته، والقدرة على تمييز الانفعالات وتصنيفها والقدرة على استخدامها في فهم سلوكه وتوجيهه(جابر عبد الحميد، 2003، ص79).

ويتمثل هذا الذكاء في قدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفق ذلك، وقدرته على معرفة نواحي قوته وضعفه، تأديب الذات وفهمها وتقديرها(الشربيني، فوزي عبد السلام، 2010، ص26).

5. مؤشرات لاكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين:

إن الممارسة التربوية التعليمية والاحتكاك اليومي للمدرسين بطلا بهم في مختلف المستويات التعليمية يساعدهم للتعرف على أنواع الذكاءات التي لديهم، هذا فضلا عما تقدمه مختلف انواع القياس وجميع المعطيات المختلفة عندهم من مصادر مختلفة وخاصة لدى افراد الاسرة على توضيح ميولهم واهتمامهم وفي ما يلي نعرف بعض المؤشرات السلوكية المساعدة على التعرف على أنواع الذكاءات لدى المتعلمين بقصد مساعدتهم على التعلم المستمر والفعال:

- الذكاء اللغوي: من الممكن التعرف على الذكاء اللغوي لدى المتعلمين، من خلال المؤشرات التالية: القدرة على الحفظ بسرعة،وحب التحدث والرغبة في سماع الأسطوانات والألعاب اللغوية، وإظهار رصيد لغوي، والشغف بقراءات الملصقات وقص الحكايات والتحدث بفصاحة وحب المطالعة وعدم وجود صعوبة في تعلم اللغات .

- الذكاء المنطقي الرياضي: يمكن التعرف على هذا الذكاء لدى المتعلمين ،من خلال المؤشرات التالية: إبداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات، والقيام بتصنيف مختلف الاشياء ووضعها في فئات والقيام بالاستدلال والتجارب، وتتميز مطالعتهم بالإقبال على كتب العلوم، حب الرسم بالأداة، حب الأشياء ذات الشكل الهندسي أكثر من غيرها.

- الذكاء التفاعلي الاجتماعي: يمكن التعرف على هذا الذكاء لدى المتعلمين، من خلال المؤشرات التالية: أنه حساس لمشاعر الغير، ويكون اصدقاءه بسرعة، ويسرع إلى التدخل كلما شعر بوجود مواقف وصراع أو سوء تفاهم، كما يميل إلى إنجاز الأنشطة في جماعة فهو يستوعب بشكل أفضل إذا ذاكر دروسه مع زملائه، وهو يطلب مساعدة الغير عوض أن

يحل مشاكله بمفرده، كما يختار الألعاب التي يشارك فيها الغير، وهو يحس بالاطمئنان داخل جماعته كما قد يظهر سلوكه صفات الزعيم.

- الذكاء الذاتي الشخصي: من مؤشرات التعرف على هذا الذكاء لدى المتعلمين، المميزات التالية: أنهم كثيرا ما يستغرقون في التأمل، ولديهم آراء محددة تختلف في معظم الأحيان عن آراء الغير، ويبدون متأكدين مما يريدون من الحياة ويعرضون نقاط القوة والضعف في شخصيتهم،ويفضلون الأنشطة الفردية، ولهم ارادة صعبة، ويحبون الاستقلال، يسمعون كثيرا ويتحدثون قليلا.

- الذكاء الجسمي الحركي: من مؤشرات التعرف على هذا الذكاء لدى المتعلمين أن أصحابه قد مشوا في صغرهم مبكرا لم يحبوا طويلا، إنهم ينجذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية، إنهم لا يجلسون وقتا طويلا فهم في نشاط مستمر، وهم يحبون الرقص والحركة الإبداعية، كما إنهم يحبون العمل باستخدام ايديهم في أنشطة مشخصة كالعجين والصباغة، ويحبون التواجد في الفضاء، ويحتاجون الى الحركة حتى يفكروا،وكثيرا ما يستخدمون ايديهم وأرجلهم عندما يفكرون، كما يحتاجون إلى لمس الأشياء حتى يتعلموا، يفضلون خوض المغامرات الجسمية كتسلق الجبال والأشجار ويصيبون الهدف الى العديد من افعالهم وحركاتهم،ويفضلون اختبار الاشياء وتجريبها عوض السماع عنها أو رؤيتها.

- الذكاء الموسيقي الإيقاعي: يمكن التعرف على الذكاء الموسيقي لدى المتعلمين من المؤشرات التالية: انهم يغنون بشكل جيد ويحفظون الاغاني بسرعة، ويحبون سماع الموسيقى والتعرف على آلاتها كما لهم حس الايقاع وقد يحدثونه بأصابعهم وهم يعملون، ولهم القدرة على تقليد أصوات الحيوانات أو غيرها.

- الذكاء البصري الفضائي: يمكن التعرف على هذا الصنف من ذكاء المتعلمين من خلال المؤشرات التالية: انهم يستجيبون بسرعة للألوان،وكثيرا ما يندهشون للأشياء التي تثيرهم، يتميزون بأحلام حية والقدرة على تصور الاشياء والتأليف بينها وإنشاء بنيات وقد يقال إنهم، يبنون قصورا من الرمال، وهم من صنف المتعلمين الذين يحبون الرسم والصباغة، ولهم حس فائق في إدراك الجهات، ويجدون أنفسهم بسرعة في بيئتهم ويدركون الاشياء بدقة ويحبون الكتب التي تحتوي على عدة صور.

-الذكاء الطبيعي: يمكن التعرف على مؤشرات هذا الصنف من الذكاء لدى المتعلمين من خلال المظاهر التالية: إنهم يهتمون بالنباتات والحيوانات ويقومون برعايتها كما يظهرون شغف بتتبع الحيوانات وترتيبها وتصنيفها في فئات ويحبون التواجد باستمرار وفي الطبيعة ويقارنون بين حياة مختلف الكائنات الحية كما تستهويهم المطالعة في كتب الطبيعة(طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، 2008، ص110-114)

6. التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

من أهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية في مجالات التعليم والتعلم ما يلي:

- تنويع طرق التدريس لتقابل التعددية في القدرات والذكاءات.

- تحقيق الانصاف بين المتعلمين ذوي القدرات والميول والاتجاهات المختلفة.

- استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.

- مراجعة نظام التقويم بحيث يكون منصبا على الانواع المختلفة من الذكاءات المتعددة.

- تنويع المواد والأنشطة التعليمية بما تقابل و تغانم التعددية في القدرات والذكاءات.

- تعديل ادوار المعلم في العملية التعليمية ليكون موجها ومرشدا ومسيرا.

- تصميم وتطوير وتطبيق مقاييس الذكاءات المتعددة واكتشاف قدرات التلاميذ مبكرا.

- تقديم حلول جديدة ومبتكرة تساهم في تطوير المناهج التعليمية بجميع المراحل(صلاح عبد المؤمن عجاج، 2012، ص1).

7. أهمية التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة:

بناءا على الدراسات التي تناولت تطبيق هذه النظرية في التعليم، يمكن تلخيص اهمية التدريس عن طريقة الذكاءات المتعددة في النقاط التالية:

- نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكاء اتهم.

- يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل متعلم أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.

- تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات الي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولا يمكن للمعلمين في ضوئها ان يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله ان يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.

- تنويع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين.

- يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر وتدعم كثيرا تدريس مهارات التفكير.

- تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.

- تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في كونها تقلل من نقل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، والتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة الى فصول التربية الخاصة، كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لأنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعضهم البعض.

-ان تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لا يعني بالضرورة تقديم الدرس الواحد بطرق متعددة،او محاولة تنمية كل الذكاءات من خلال محتوي دراسي واحد حيث يؤكد "جاردنر" أن هذا فهم خطا لنظريته، ولا ينسجم مع روحها،لان كل نوع من هذه الذكاءات يستجيب كمحتوى معين، فهذه الذكاءات موجودة في عقل الانسان وتظهر استجابة لتعدد المحتوى، حيث توجد الاصوات واللغات والموسيقى والطبيعة والأشخاص الآخرون والرموز والأشكال وغير ذلك والمعلم الذكي هو الذي يختار المحتوى المناسب، والذكاءات المناسبة لهذا المحتوى، والتي يمكن تنميتها من خلاله ويختار اساليب التدريس والأنشطة التعليمية المناسبة(الحسين اوباري، 2014، ص1).

8. منهج التربية ودور الذكاءات المتعددة في تطويره:

لقد تباينت أساليب تطوير المنهج قديماً وحديثاً وفقًا لمفهوم المنهج، ومن أهم أساليب التطوير القديمة التي اعتبرت أن المنهج هو المحتوى في تطوير المناهج منها مراجعة السلم التعليمي، أو مراجعة خطة الدراسة، أو تعديل الكتب المدرسية بإضافة مادة جديدة، أو حذف أخرى، أو إضافة بعض الموضوعات إلى المقررات الدراسية وحذف البعض الآخر، أما أساليب التطوير الحديثة التي أخذت بالمفهوم الشامل للمنهج ظهور نظم تعليمية جديدة للتعليم تختلف اختلافاً جوهرياً عن النظم السابقة التقليدية، مثل: نظام الساعات المعتمدة، ونظام المدرسة الشاملة، وغير ذلك من النظم التي تأخذ بالاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم، كمراعاة ميول المتعلمين، وجعل التقويم عملية مستمرة، وسير المتعلم في الدراسة وفق استعداداته وقدراته، وتعويد المتعلم تحمل المسئولية وإعطائه الثقة بنفسه، وتقوية حوافز المتعلمين نحو الدراسة، وإعداد المتعلمين للحياة في ضوء التحديات المتجددة الآنية والمستقبلية، وبناءًا على ما سبق فإن نظرية الذكاءات المتعددة جاءت مُتسقة مع المفهوم الحديث للمنهج، ومنسجمة مع أسس التطوير التي تُعطي أولوية لحاجات المتعلم، ومتوافقة مع أساليب تطوير المنهج الحديثة التي تضع الأولوية لميول المتعلم وقدراته عند تطوير منهج التربية، وتُعد من أفضل نظريات التعلم التي تتسق مع المفهوم الحديث لمنهج التربية، باعتبار اتفاقهما على مفهوم المنهج: أنه مجموعة الخبرات التربوية التي تنتهجها المؤسسة التعليمية -داخلها وخارجها- بغرض تنمية المتعلمين تنمية شاملة الجوانب النفسية، والبدنية، والعقلية، والاجتماعية

والعاطفية عبر توريثهم قيم مجتمعهم، والمعارف وإكسابهم الأنماطَ السلوكية الإيجابية(عبد المقصود سالم جعفر، 2015، ص1).

خاتمة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات السيكو بيداغوجية التي استطاعت تحقيق قطيعة معرفية مع النظريات التربوية السابقة، لأنها تبنى على الإنتاج، والابتكار، والإبداعية، وتمثل فلسفة التنشيط، وخلق المواهب والمبادرات والعبقريات، واستكشاف ذكاءات المتعلمين، واستثمارها في الأنشطة والتمارين التي تزود المتعلم بالمهارات والقدرات لحل المشاكل، وإيجاد مشكلات أخرى وإنتاج قيم وأفكار وخدمات جديدة حديثة وأصيلة، وما تزال نظرية الذكاءات المتعددة قابلة للتطوير والتغيير والإثراء كما يقول صاحبها هوارد غاردنر:" أتمنى تطوير النظرية في اتجاهات مختلفة لكن ما يهمني بشكل أساسي أن نفهم كيف يمكن لطفل استعمال ذكائه أو ذكاءاته بهدف التحكم الجيد في المواد الدراسية، و يجد له مكانة داخل المجتمع وتطويرها، علاوة على ذلك أتوخى مستقبلا اكتشاف ذكاءات أخرى، وفهم الكيفية التي تشتغل بها، وأريد بطبيعة الحال أن أعرف بشكل جيد كيف يتم التعبير عن الذكاء نفسه داخل مختلف الأوساط الثقافية. وأود معرفة كيف تتمكن الذكاءات المتعددة من الاشتغال بيسر وسهولة، وكيف يمكن تنميتها منفصلة عن بعضها، وفي ارتباط بعضها البعض، وكذا استكشاف العلاقات الموجودة بين الذكاءات والابتكار والقيادة"، والذكاءات المتعددة عملت إذا على بعث روح جديدة في الصفوف الدراسية، وعلى الممارسة التعليمية بوجد خاص، وكيف أمدتها بنفس جديد في مطلع الألفية الثالثة، حيث أولت الاهتمام بالمتعلم قبل الاهتمام بالمواد الدراسية وأعطته الفاعلية المطلوبة والأساسية للتعلم، وقامت برعاية قدراته لتتبلور وتتفتح بشكل يحقق ذاته، كما أنها وطدت علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم، وألغت الأحكام المسبقة على المتعلم التي وصفتهم بنعوت سلبية كلما لم يستجيبوا لإيقاعات تعليمية تعلمية معينة كما أنها عملت على مراجعة مفاهيم الذكاء الكلاسيكية، ووضعت عوضه مفهوما إجرائيا جديدا يخدم المتعلم ويخدم ثقافته الاجتماعية.

قائمة المراجع:

1. احمد مغربي (2010)، مقاييس واختبارات الذكاء، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

2. الحسين اوباري(2014)،تاريخ النشر 2014/06/05 مأخوذ من:

http ://www.new-educ.com/ multiple – intelligences

3. الشربيني فوزي عبد السلام (2010)، طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم ما قبل الجامعي و التعليم الجامعي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.ماخوذ من الموقع:

http://strategies2015.blogspot.com/2014/12/blogpost_7.html

4. بشير معمرية،(2009)، في المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال الراشدين، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة.
5. توماس أرمسترونج(2006)، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الأردن.
6. جابر عبد الحميد(1997)، الذكاء ومقاييسه، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
7. جابر عبد الحميد(2003)، الذكاءات المتعددة والفهم"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
8. حسين محمد عبد الهادي(2003)، قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
9. حسين محمد عبد الهادي(2007)، الذكاءات المتعددة وتكنولوجيا أدوات التقييم البديل، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
10. زين العابدين محمد علي وهبة(2011)، تنبؤ الذكاءات المتعددة بالدافعية الذاتية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
11. طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد(2008)، الذكاءات المتعددة، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
12. عبد المقصود سالم جعفر(2015)، الذكاءات المتعددة، تاريخ النشر 2015/11/24 مأخوذ من: http://www.new-educ.com/الذكاءات-المتعددة-و-منهج-التربية
13. عبيدات ذوقان، أبو السميد سهيلة(2010)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.
14. عجاج صلاح عبد المحسن (2012)، الذكاءات المتعددة: أسس واستراتيجيات التعلم وأساليب التعليم مأخوذ من :
http ://amal.unlimited board. Com/ t 2292- topiclink
15. محمد عبد السلام سالم(2000)، الإتجاهات الحديثة في دراسة الذكاءات المتعددة-دراسة تحليلية في ضوء نظرية جاردنر، م1، كلية التربية جامعة حلوان، القاهرة.
16. محمد عبد السلام سالم(2001)، متغيرات البعد المهاري للذكاء الشخصي، المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية،م11، ع29، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
17. Campbelle,linda,campbell,bruce et dickinson(1990), teatching and learing throngh multiple intelligences , second edition, allyn et bacon , U.S.A, internet : www.abacom.com.
18. Gardner, hounard(1991), the unsckooled mind: how children think and how schools should teach, basic books, new York , retriaved from http://gulfkids.com/pdf/strategе- azzo.pdf .
19. Wiseman ,kim(1997), identification of multiple intellegences for high sckool students in the eoritical and applied science courses,university of nebraska,dissertation abstracts international,retrieved from http://gulfkids.com/pdf/strange_azzo.pdf
20. http://www.new-educ.com/multiple-intelligen.

21. http://kenanaonline.com/users/moha77/posts/491282